

مصابيح | | حلقة 4) | | د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والارشاد يقدم مصابيح. مصابيح. مصابيح. اعداد وتقديم. فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبد الرحمن بن سعد الحوطي مصابيح. مصابيح. مصابيح - 00:00:02

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان من رحمة الله بحجاج بيته الحرام من نوع لهم انساكهم لتستوعب احوالهم ولم يسقهم مساقا واحدا فيلحقهم الحرج - 00:00:31 وبيان ذلك مستمعي الكرام مستمعاتي الكريمات ان الانساك ثلاثة احدها التمتع بان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ثم يحل منها الحل كله ويحرم بالحج من عامه من مكة دون ان يتخلل ذلك سفر الى بلده - 00:00:52 النوع الثاني القران وذلك يحرم بالعمرة والحج معا. قائلا لبيك حجا وعمرة او لبيك عمرة وحجا او نحو ذلك او يحكم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل الشروع في طوافها - 00:01:17 فاذا بلغ البيت طاف طواف القدوم ثم ان شاء قدم سعي الحاج وان شاء اخره الى ما بعد طواف الافاضة. وبقي على احرامه حتى يحل منه التحلل الاول يوم العيد - 00:01:38

النوع الثالث الافراد وذلك ان يحرم بالحج مفردا فيقول في تلبيته لبيك حجا على كما يفعل القارن تماما غير انه لا يلزمه هدي كالقارن والمتمتع والمرء مخير بين هذه الانساك - 00:01:56 وافضلها لمن لم يسق الهدى التمتع ثم القران ثم الافراد في حديث جابر رضي الله عنه قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي - 00:02:20 غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوف ثم يقصر ويحل الا من كان - 00:02:39 معه الهدى فقالوا نطلق الى منى وذكر احدا يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدى لاحلت رواه البخاري - 00:03:03

وفي رواية مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ساق الهدى معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:26 احلوا من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قدمت بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سميها الحج - 00:03:44 قال افعلوا ما امركم به فاني لولا اني سقت الهدى لفعلت مثل الذي امرتكم به ولكن لا مني حرام حتى يبلغ الهدى محله. ففعلوا فمن ساق الهدى تعين في حقه القران او الافراد - 00:04:05

لتعدل الحل لان الهدى لم يبلغ محله وهذا التنوع معشر المستمعين والمستمعات في الانساك من مظاهر التيسير في الحج ولكنه لا يلغي التفاضل بينها المتمتع يأتي بنسكين تامين حج وعمرة فهو اكثر عملا - 00:04:25 وانما سمي متمتعا لكونه تمتع بترك احدى السفرتين وجمع النسكين في سفرة واحدة والقارن يحصل له ثواب نسكين بعمل واحد ولذلك شارك المتمتع في لزوم الهدى على الراجح من اقوال اهل العلم - 00:04:47

اما المفرد فدون ذلك لكونه اتى بنسك واحد. واما ما وقع من الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. من الامر بالافراد فمرده الى

خشيتهما من هجر البيت اشهر العام - [00:05:08](#)

اذا اكتفى الناس بعمره التمتع عن الاعتمار اثنائه قال ابن القيم رحمه الله في الصواعق المرسله وقد كان السلف يشتد عليهم معارضة

النصوص براء الرجال ولا يقرون المعارض على ذلك - [00:05:26](#)

وكان عبد الله ابن عباس يحتج في مسألة متعة الحج في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره لاصحابه بها فيقولون له ان ابا

بكر وعمر افرد الحج ولم يتمتعا - [00:05:44](#)

فلما اكثروا عليه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر ولقد سئل عبد الله

ابن عمر عن متعة الحج فامر بها. فقيل له ان اباك نهى عنها - [00:06:01](#)

وقال ان ابي لم يرد ما تقولون فلما اكثروا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تتبعوا ام عمر؟ وقد اهل النبي صلى الله

عليه وسلم مفردا. ثم اتاه ات من ربه بوادي العقيق - [00:06:21](#)

فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة رواه البخاري فصار قارنا. واهل عامة اصحابه ممن لم يسوقوا الهدي مفردين

فامرهم ان يجعلوها عمرة وعزم عليهم في مواقف عدة ففسخوا الحج الى عمرة وصاروا متمتعين اراد بذلك - [00:06:40](#)

صلى الله عليه وسلم ابطال اعتقاد كان عليه اهل الجاهلية وهو ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجر وما كان ليتأتى القضاء

عليه الا بالفعل مع القول. فلذلك الزمهم بفسخ حجهم الى عمرة. واهل - [00:07:04](#)

عائشة رضي الله عنها بعمره متمتعة فحاضت في اثناء الطريق انقلبت قارئة لتعذر دخولها البيت وحلها من عمرتها وهل علي رضي

الله عنه بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

وكان قد ساق هديا اشركه معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فصار قارنا مثله وهل ابو موسى الاشعري فيما اهل به رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولم يكن ساق هديا فامرهم ان يجعلها عمرة ويتمتع اسوة ببقية اصحابه - [00:07:45](#)

والاحرام هو نية الدخول في النسك لا مجرد لبس ثياب الاحرام كما يتوهم بعض الناس فينبويه بقلبه ويلبى بلسانه بما اراد من نسك

ومحله الميقات لا يتجاوزه كما تقدم في الحلقة الماضية - [00:08:08](#)

وله في ذلك سعة فقد اختلفت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متى احرم؟ وجمع بينها خبر هذه الامة وترجمان القرآن

عبدالله بن عباس فقال اوجب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحرام حين فرغ من صلاته - [00:08:28](#)

ثم خرج فلما ركب راحلته فاستوت به قائما اهل فادرك ذلك منه قوم فقالوا اهل حين استقلت به راحلته وذلك انهم لم يدركوا الا ذلك

ثم سار حتى على البيداء فاهل - [00:08:50](#)

فادرك معه رجال فقالوا اهل حين على البيداء؟ رواه ابو يعلى ويستحب لمن كان يخشى عائقا يمنعه من اتمام نسكه ان يشترط عند

الاحرام فيما روت عائشة رضي الله عنها قالت - [00:09:09](#)

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها اردتي الحج؟ قالت والله ما اجدني الا وجعا فقال لها حجي

واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني. متفق عليه - [00:09:26](#)

فحين يقع المانع يستفيد المشتري فائدتين اولاهما التحلل من احرامه الثانية سقوط دم الاحصاء. واما من كان لا يخشى عائقا فلا

يشرع له الاشتراط لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولم يرشد اليه بقية اصحابه فعلم ان السنة تركه معه - [00:09:48](#)

عدم الداعي والتلبية معشر المستمعين والمستمعات سنة مؤكدة وقيل بالوجوب ففي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك - [00:10:14](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. رواه مسلم. ورفع الصوت بها للرجال سنة مستحبة فيما روى ابو داود مرفوعا اتاني جبريل

فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهاال - [00:10:36](#)

ولا ترفع المرأة صوتها بالتلبية الا بقدر ما تسمع رفيقتها. ومعنى لبيك اي اجابة لك واقامة على طاعتك. او لزوما لطاعتك وابنداؤها

في العمرة من حين الاحرام من الميقات وانتهاءها حين الشروع بالطواف - [00:10:56](#)

وابتداؤها في الحج من حين الاحرام به وانتهاءها حين الشروع برمي جمرة العقبة يوم العيد. والافضل الاقتصار على تلبية الرسول صلى الله عليه وسلم وتجوز الزيادة عليها وينبغي للمؤمن الفطن ان يستشعر معنى التلبية. وانه يجيب نداء ربه - [00:11:18](#)

وانه يتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم امامه في جميع مناسكه فيستن بسنته ويقتفي اثره بطيب نفسه وانشرح صدر وتذوق لحلاوة العبادة. معشر حجاج بيت الله الحرام هنيئا لكم ما اشهدكم الله - [00:11:42](#)

من المنافع وادخر لكم من الخيرات. فان الحج من اعظم القربات واجل الطاعات وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا البيت فلم - [00:12:02](#)

ولم يفسق رجع كما ولدته امه وفي لفظ من حج فلم يرفث ولم يفسق وفي المتفق عليه من حديثه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له - [00:12:20](#)

جزاء الا الجنة تجل هذان الحديثان على ان الحج المراد لله تعالى ما جمع وصفين احدهما تكميل الشروط والاركان والواجبات والمستحبات والثاني السلامة من الوقوع في المحرمات والمحظورات والمبطلات والمكروهات - [00:12:42](#)

وهكذا كل عبادة تقرب بها الى الله تعالى لابد من مراعاة اوصاف من جهة الوجود والتكميل واوصاف من جهة النقد والتنقيص وذلك بين في جميع شرائع الدين تقبل الله منا ومنكم صالح القول والعمل. فانما يتقبل الله من المتقين - [00:13:06](#)

وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل من الاعداد والتقديم فضيلة الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. ومن التنفيذ عبد الرحمن بن سعد الحوطي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:33](#)